{ برح } ( ه ) فيه [ أنه نهى عن التّـَوْلِيه والتّـَبْرِيح ] جاء في متن الحديث أنه قَتْلُ السّـُوء للحيوان مثل أن يُلْقي السمكَ على النار حَيّـًا . وأصل التّبريح المشقّـَة والشدة يقال بَرّـَح به إذا شقّـَ عليه .

( س ) ومنه الحديث [ ضرْباً غيرَ مُبَرّـِح ] أي غير شاقٍ .

- والحديث الآخر [ لَقِينا منه البَرْحَ ] أي الشدّة .

( س ) وحديث أهل النهروان [ لَقُوا بَرْحاً ] .

( س ) والحديث الآخر [ بَرّـَحتْ بي الحُمّـَى ] أي أصابني منها البُرَحَاء وهو شِدّتها .

( س ) وحديث الإفك [ فأخذه البُرَحاء ] أي شدّة الكَرْب من ثِقَل الوَحْي .

- وحديث قتل أبي رافع اليهودي [ بَرّـَحَتْ بنا امْرَأتُهُ بالصّياح ] .

- وفيه [ جاء بالكُفر بَرَاحاً ] أي جِهاراً من بَرِحَ الْخَفاءُ إذا ظهر ويُروَى بالواوِ وسيجيء .

( س ) وفيه [ حِنَ دَلَكَتْ بَرَاحِ ] بَراحِ بوزن قَطامِ من أسماء الشمس . قال الشاعر : .

هذَا مَقَامُ قدمي رَبَاحِ ... غُدْوَة حَتّـَى دَلَكَتْ بَرَاحِ .

دُلُوك الشمس : غُروبها وزوالُها . وقيل إن الباء في براح مكسورة وهي باء الجرّ . والراحُ جمع رَاحَة وهي الكَفّ ُ . يعني أن الشمس قد غَرَبَت أو زالت فهم يَضَعون راحاتِهم على عُيونهم ينظرون هل غَرَبَت أو زالت . وهَذانِ القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسّـِري اللغة والغَرِيب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظنّ أنه قد انْفَرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه .

( س ) وفي حديث أبي طلحة [ أحَبّ ُ أمْوالِي إليّ َ بَيْرَحَى ] هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدّ ِثين فيها فيقولون بَيرَحَاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما وبفَتْحِهما والقصْر وهي اسم مالٍ ومَوْضع بالمدينة . وقال الزمخشري في الفائق : إنها فَيْعَلَى من البَراح وهي الأرض الظاهرة .

- وفي الحديث [ بَرِح ظَبْيٌ ] هو من البارِح ضِدّ السّـَانح فالسّـَانح مَا مَرّ من الطّـَير والوحش بين يديك من جهَة يَسارك إلى يمينك والعرَب تَتَيمّـَن به لأنه أمكنُ

لـلرَّمْي والصيد . والبَارِح ما مَرَّ من يَمينك إلى يَسارك والعَرب تَتَطيَّر به لأنه لا يُمكنك أن تَرميَه حتى تَنْحرِف